

Distr.: General
19 June 2019
Arabic
Original: English



تنفيذ قرارات مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤)
و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٣٢ (٢٠١٦)
و ٢٣٩٣ (٢٠١٧) و ٢٤٠١ (٢٠١٨) و ٢٤٤٩ (٢٠١٨)

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

١ - هذا هو التقرير الحادي والستون المقدم عملاً بالفقرة ١٧ من قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤)، والفقرة ١٠ من القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤)، والفقرة ٥ من القرار ٢١٩١ (٢٠١٤)، والفقرة ٥ من القرار ٢٢٥٨ (٢٠١٥)، والفقرة ٥ من القرار ٢٣٣٢ (٢٠١٦)، والفقرة ٦ من القرار ٢٣٩٣ (٢٠١٧)، والفقرة ١٢ من القرار ٢٤٠١ (٢٠١٨)، والفقرة ٦ من القرار ٢٤٤٩ (٢٠١٨) التي طلب فيها المجلس إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً كل ٦٠ يوماً على الأقل عن تنفيذ القرارات من قبل جميع أطراف النزاع في الجمهورية العربية السورية.

٢ - وتستند المعلومات الواردة في هذا التقرير إلى البيانات المتاحة لوكالات منظومة الأمم المتحدة والبيانات المستقاة من حكومة الجمهورية العربية السورية ومصادر أخرى ذات صلة بالموضوع. أما البيانات الواردة من وكالات منظومة الأمم المتحدة بشأن المساعدات الإنسانية التي قامت بإيصالها فتتعلق بشهري نيسان/أبريل وأيار/مايو ٢٠١٩.



الرجاء إعادة استعمال الورق



ثانياً - التطورات الرئيسية

الإطار ١

النقاط الرئيسية: نيسان/أبريل وأيار/مايو ٢٠١٩

١ - على الرغم من مذكرة استقرار الوضع في منطقة تخفيف التوتر في إدلب التي وقعها الاتحاد الروسي وتركيا في ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، شهدت الفترة المشمولة بالتقرير ازدياد عدد الضحايا المدنيين، بمن فيهم القتلى، ونزوح أكثر من ٣٠٠ ٠٠٠ شخص وإلحاق أضرار بالغة بالبنية التحتية المدنية.

٢ - وقد استمر الهجوم على مصالح الرعاية الصحية والتعليم، حيث تعرضت مرافق وأصول الرعاية الصحية لما عدده ٢٦ حادثاً أكدتها منظمة الصحة العالمية، وتعرضت مرافق التعليم لما عدده ٣٢ حادثاً تحققت منها منظمة الأمم المتحدة للطفولة. ووقع جميع الحوادث في الجزء الشمالي الغربي من البلد، وأسفر عن وقوع قتلى وجرحى في صفوف الأطفال والمرضى وعمال المساعدة الإنسانية.

٣ - وما زالت الأوضاع الإنسانية مزرية في الركبان على الحدود السورية الأردنية، ولم يتأت بعد وصول قافلة ثالثة من المساعدات الإنسانية. واستمر النزوح خارج الركبان طوال فترة التقرير، حيث غادرها ١٣ ٣٦٤ شخصاً بحلول ٣١ أيار/مايو.

٤ - وفي المناطق الشمالية الشرقية من البلد، بلغ عدد الأشخاص الذين يؤويهم مخيم الهول في محافظة الحسكة حالياً نحو ٧٢ ٠٠٠ شخص، نسبة النساء والأطفال فيهم ٩١ في المائة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، غادر قرابة ١ ٠٠٠ نازح سوري المخيم صوب مناطقهم الأصلية في الطبقة، وغادره أيضاً ٥٠٠ آخرون من الرعايا الأجانب. ولم تزل سلطات المخيم تقيد إمكانية الوصول إلى المرفق الذي يؤوي الرعايا الأجانب الآخرين (غير السوريين وغير العراقيين).

٥ - وفي نيسان/أبريل وأيار/مايو ٢٠١٩، واصلت الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركاؤها مد يد العون إلى الملايين من الأشخاص المحتاجين في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية. وشملت المساعدة الإنسانية التي قدمتها وكالات الأمم المتحدة توفير الأغذية لما متوسطه ٣,٢٤ ملايين شخص ممن هم بحاجة إلى المعونة كل شهر، وتوفير ما يفوق عدده ٣,١٨ ملايين من العلاجات الصحية والطبية للناس في جميع أنحاء البلد. وظلت المساعدة عبر الحدود المأذون بها بموجب قرارات مجلس الأمن ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٩٣ (٢٠١٧) و ٢٤٤٩ (٢٠١٨) تشكّل جزءاً حيوياً من الاستجابة الإنسانية. وخلال فترة التقرير، قامت ١ ١٥٧ شاحنة (تحمّل ٣٤ شحنة) بإيصال المساعدة المنقذة للحياة إلى أكثر من مليون شخص عن طريق عمليات إيصال المساعدات عبر الحدود، بما يشمل تقديم المساعدة الغذائية لنحو ٧٣٨ ٠٠٠ شخص في نيسان/أبريل وأيار/مايو (المتوسط الشهري).

٦ - ولم تزل إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية من داخل الجمهورية العربية السورية أمراً صعباً في بعض أنحاء البلد وبالنسبة لبعض الجهات الإنسانية الفاعلة، بما فيها الأمم المتحدة. وخلال فترة التقرير، أُبلغ عن عدد من القيود المفروضة على إمكانية الوصول في أجزاء من إدلب بسبب اشتداد الأعمال العدائية بصورة رئيسية. وكانت إمكانية الوصول محدودة أيضاً في مدينة الرقة وفي شرق نهر الفرات في دير الزور، بما في ذلك جيب المهجن، ويرجع ذلك بصورة رئيسية إلى انتشار أخطار

المتفجرات على نطاق واسع. وفي بعض المناطق في جنوب البلد، وكذلك في أجزاء من الغوطة الشرقية، تعذر أيضا على بعض الجهات الإنسانية الفاعلة إمكانية الوصول على نحو مستدام بسبب اللوائح الإدارية.

تصاعد الأعمال العدائية في منطقة تخفيف التوتر في الجزء الشمالي الغربي من الجمهورية العربية السورية

٣ - اشتدت الأعمال العدائية في الجزء الشمالي الغربي من الجمهورية العربية السورية بشكل كبير في شباط/فبراير وآذار/مارس، حيث أُبلغ عن وقوع عمليات قصف جوي ومدفعي ونشوب اشتباكات بين القوات الحكومية السورية وهيئة تحرير الشام المدرجة في قوائم الأمم المتحدة للتنظيمات الإرهابية وجماعات المعارضة المسلحة غير التابعة لدول في منطقة تخفيف التوتر في إدلب وما يحيط بها. وعلى الرغم من مذكرة استقرار الوضع في منطقة تخفيف التوتر في إدلب التي وقعها الاتحاد الروسي وتركيا في ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، شهدت الفترة المشمولة بالتقرير ازديادا في عدد الضحايا المدنيين، حيث قتل ما يفوق ١٦٠ مدنيا في الفترة ما بين ٢٨ نيسان/أبريل ونهاية أيار/مايو، وجرح أكثر من ذلك بكثير. ونزح أكثر من ٣٠٠.٠٠٠ شخص خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أكثرهم باتجاه المناطق الأقرب من الحدود التركية في محافظة إدلب، وأقلهم باتجاه المناطق الغربية أو الشمالية من حلب. وتوجه العديد من الأشخاص إلى مواقع مكتظة بالنازحين أو ظلوا من دون مأوى مطلقا. وفي ٢٩ أيار/مايو، أعلنت حكومة الجمهورية العربية السورية عن اعتزامها فتح معبرين حدوديين، هما مورك وأبو الظهور، لإجلاء المدنيين من إدلب. على أن افتتاح المعبرين الحدوديين لم يكن قد حصل بحلول نهاية الشهر. وأُحق القتال وانعدام الأمن أضرارا جسيمة بالبنى التحتية المدنية (انظر الفقرتين ٥ و ٦ فيما يخص الحوادث التي أصابت مرافق وأصول الرعاية الصحية والمرافق التعليمية).

٤ - وظلت الأعمال العدائية وغيرها من أشكال العنف تؤثر بشدة على المدنيين في مناطق مختلفة من الجمهورية العربية السورية، ولا سيما في الجزء الشمالي الغربي من البلد. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أثر احتدام الأعمال العدائية وأعمال العنف تأثيرا شديدا على المدنيين، بمن فيهم العديد من النساء والأطفال، وأضر بالمرافق والبنية التحتية المدنية، وخاصة في جنوب إدلب ومناطق في شمال حماه. وأُبلغ عن وقوع أعداد كبيرة من القتلى والجرحى المدنيين في ذلك السياق بسبب عمليات القصف الجوي والبري التي تقوم بها القوات الحكومية والقوات الموالية للحكومة (انظر المرفق للاطلاع على أمثلة على هذه الحوادث)، فضلا عن الأضرار الكبيرة التي لحقت بالمرافق التعليمية والطبية، والأسواق المحلية، والمنازل، ومستوطنات اللاجئين، وغيرها من البنى التحتية المدنية. وسقط أيضا العديد من المدنيين الآخرين قتلى وجرحى من جراء عمليات القصف البري المتفرقة التي قامت بها شتى الجماعات المسلحة غير التابعة لدول و/أو الجماعات المدرجة في قوائم الأمم المتحدة للجماعات الإرهابية في أنحاء محافظات حماه وإدلب وحلب. وشمل ذلك هجوما على مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين في حلب، أسفر عن مقتل ما لا يقل عن عشرة مدنيين وإصابة أكثر من ثلاثين. وألحقت أضرار أيضا بمحطتين لتوليد الكهرباء.

- ٥ - واستمر إبلاغ المنظمات الإنسانية عن الهجمات التي أصابت المرافق التعليمية. فقد تحققت منظمة الأمم المتحدة للطفولة مما بلغ مجموعه ٣٢ حادثاً خلال الفترة المشمولة بالتقرير^(١)، بما في ذلك ما يلي:
- (أ) في ٤ نيسان/أبريل بقرية النيرب الواقعة في مركز مدينة إدلب، أصيبت مدرسة مصعب بن عمير الابتدائية بصاروخ أثناء ساعات الدراسة وعندما كان التلاميذ في فصولهم، مما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى؛
- (ب) وبعد ظهر يوم ٨ نيسان/أبريل، سقطت صواريخ متعددة في جسر الشغور غرب ريف إدلب، فألحقت أضراراً بمدريستين محاذيتين؛
- (ج) وفي ١١ نيسان/أبريل بمنطقة جسر الشغور في محافظة إدلب، أصيبت مدرسة رابعة العدوية بصاروخ أسفر عن تدمير جزء من مبنى المدرسة؛
- (د) وفي ١٤ نيسان/أبريل، أصاب قصف استهدف مدينة خان شيخون في محافظة إدلب معهد البيان التربوي في حي الغربي ألحق أضراراً بجانب من المبنى؛
- (هـ) وفي ١٧ نيسان/أبريل، دُمر جزء من مدرسة أبو حبة الابتدائية بقرية أبو حبة، في خان شيخون بمحافظة إدلب، بسبب قصف مدفعي؛
- (و) وفي ٢٥ نيسان/أبريل، أصيبت مدرسة خالد النجم الابتدائية، في خان شيخون بمحافظة إدلب، بصاروخ أوقع أضراراً بجزة من مبناها. وكانت هذه هي المرة الثانية التي تصاب فيه هذه المدرسة في شهر نيسان/أبريل؛
- (ز) وفي ٢٨ نيسان/أبريل، بمحافظة حماة، شنت طائرات حربية عدداً من الهجمات وأطلقت عدة صواريخ استهدفت حي الشمالي في قلعة المضيق، فأدى ذلك إلى وقوع دمار واسع النطاق ببعض المرافق والبنى التحتية، بما في ذلك مبنى مديرية التعليم (التي لحقتها أضرار بالغة) وثلاث مدارس في مجمع (أصيب بأضرار جزئية): مدرسة فواز الحاج حسين الابتدائية ومدرسة أكرم علي الإعدادية، ومدرسة أكرم علي الثانوية؛
- (ح) وفي ٢٨ نيسان/أبريل، أصيب ثلاث مدارس (مدرسة حويز الابتدائية ومدرسة حويز الإعدادية ومدرسة حويز الثانوية) في الجزء الشرقي من قرية حويز، بمقاطعة المضيق في محافظة حماة، بصواريخ تسببت في أضرار جسيمة. وأصيب المجمع نفسه أيضاً في وقت مبكر من هذا العام. وتعطلت تلك المدارس بسبب الهجوم؛
- (ط) وفي ٣٠ نيسان/أبريل، تعرضت مدرسة القصيبة في قرية القصيبة بخان شيخون في محافظة إدلب، لتدمير جزئي بسبب قصف جوي؛

(١) تم التحقق من هذه الهجمات باستعمال نظم مجرية أثبت جدواها، بحيث تتلقى الأمم المتحدة التقارير من الشركاء الموجودين في الميدان وتقوم باستعراضها على ضوء مصدرين مستقلين آخرين على الأقل. ولا تتضمن قائمة الهجمات المؤكدة إلا الهجمات التي تم التحقق منها بشكل كامل وأكدها جميع المصادر المستقلة. وتستعمل هذه النظم على صعيد العالم وتحظى بالاحترام على نطاق واسع.

(ي) وفي ٢ أيار/مايو، لحقت أضرار بمدرسة رقية بقرية رقية بالحيش في محافظة إدلب، بسبب قصف جوي. وكانت هذه هي المدرسة الأخيرة في القرية التي لم تزل تعمل؛

(ك) وفي ٣ أيار/مايو، أصيب ثلاث مدارس (مدرسة الشهيد خالد الموسى الثانوية، ومدرسة خولة الابتدائية ومدرسة القادسية) بقرية الهبيط في المعرة بمحافظة إدلب، بقصف جوي. وأسفر الهجوم عن تدمير جزء من مباني المدرسة؛

(ل) وفي ٤ أيار/مايو، استهدفت قرية الهبيط في المقاطعة الفرعية لخان شيخون في المعرة بمحافظة إدلب، بقصف جوي مكثف أسفر عن سقوط ضحايا مدنيين وإلحاق أضرار بمرافق مختلفة. وفي إحدى الهجمات، قتلت فتاة عمرها ٩ سنوات مع والدتها عندما سقط صاروخ بالقرب من منزلها. وفي نفس الحادث، أصيبت مدرسة قرية من موقع الهجوم (مدرسة الشهيد خالد البكور الابتدائية) بأضرار؛

(م) وفي ٤ أيار/مايو، أصيبت مدرسة علي بن أبي طالب الثانوية بأضرار بالغة بسبب براميل متفجرة سقطت على قرية سفوحون بالمعرة في إدلب؛

(ن) وفي ٤ أيار/مايو، في قرية لج بمقاطعة أريحا، في إدلب، أصيبت مدرسة الملح الابتدائية إصابة بالغة بقصف جوي؛

(س) وفي ٤ أيار/مايو، أصيبت مدرسة دير السنبل الابتدائية في قرية السنبل بأريحا، في إدلب، بأضرار بالغة من جراء قصف جوي. فقد سقط صاروخ على المدرسة وأدى إلى تدميرها جزئياً. وكانت المدرسة أغلقت أبوابها لمدة ثلاثة أيام قبل الحادث، ولذلك لم يُصب في هذا الهجوم أحد؛

(ع) وفي ٧ أيار/مايو، أصيبت مدرسة كنسفرة الابتدائية بقرية كنسفرة في أريحا، في إدلب، بأضرار جسيمة من جراء قصف جوي. فقد سقط صاروخ على المدرسة أدى إلى تدميرها جزئياً وإغلاق أبواب المدرسة؛

(ف) وفي ٧ أيار/مايو، أصيبت مدرسة كفر سجنة الثانوية في قرية كفر سجنة بالمعرة، في إدلب، بأضرار جسيمة من جراء قصف جوي. فحسبما ذكره المصدر، سقط صاروخ على المدرسة وأدى إلى تدميرها جزئياً. وكان الحادث جزءاً من سلسلة من الهجمات التي استهدفت القرية في ذلك اليوم؛

(ص) وفي ٧ أيار/مايو، أصيبت المدرسة الزراعية بقرية كنسفرة في أريحا، في إدلب، بأضرار من جراء قصف جوي. فقد سقط صاروخ على المدرسة وأدى إلى تدميرها جزئياً؛

(ق) وفي ١٣ أيار/مايو، أصيبت مدرسة الشيخ مصطفى في قرية الشيخ مصطفى، بكفر نبل، في إدلب، ببرميل متفجر أطلق من مكان يبعد بنحو ١٥٠ متراً عن المدرسة. وأصيب المرفق بأضرار من قبيل تكسر النوافذ والأبواب والأثاث. وتعرضت القرية لهجمات متعددة في ذلك اليوم، ولا سيما من طريق الجو؛

(ر) وفي ١٤ أيار/مايو، تعرضت مدينة خان شيخون لعمليات قصف مكثفة، استهدفت إحداها منطقة في مركز المدينة، حيث تقع مدرسة عبد الرحمان النصير. وسقط أحد الصواريخ داخل المدرسة متسبباً في إلحاق أضرار بمبناها ومقتل مدير المدرسة؛

(ش) وفي ١٥ أيار/مايو، دمرت مدرسة ابن القيم الثانوية في حيش، حيش، في إدلب، عن آخرها بسبب قصف جوي وأغلقت أبوابها بالكلية؛

(ت) وفي ٢٣ أيار/مايو، تعرضت مقاطعة معرة النعمان والأحياء المحيطة بها لعمليات قصف بالمدافع والطائرات في الساعة ١٤:٣٠. وأصاب القصف المدفعي مدرسة كفر عويد اقرأ النظامية ببلدة كفر عويد وألحق بها أضرارا جسيمة؛

(ث) وأصيبت مدرسة اليرموك الابتدائية بأضرار جسيمة أثناء قصف جوي في كفر نبل بالمعرة، في إدلب، في ٢٨ أيار/مايو. ووقع الحادث في الصباح الباكر، قبل وصول التلاميذ. ونظرا لهذا الحادث، قررت مديرية التعليم إلغاء الامتحانات النهائية في جميع مدارس البلدة، وكذلك في مدن أخرى بالمعرة.

٦ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أبلغ نظام مراقبة الهجمات على مرافق الرعاية الصحية التابع لمنظمة الصحة العالمية عن ٢٦ حالة وقعت فيها حوادث مست مرافق وأصول الرعاية الصحية^(١). وأسفرت تلك الهجمات عن مقتل ٦ من العمال الصحيين والمرضى، وجرح ١١ شخصا، وألحقت أضرارا بالمرافق والأصول التالية:

- مشفى مصياف الحكومي، محافظة حماه، في ٤ نيسان/أبريل
- مشفى اللطامنة، محافظة حماه، في ٢٨ نيسان/أبريل
- مشفى قلعة المضيق، محافظة حماه، في ٢٨ نيسان/أبريل
- مركز حبيت للرعاية الصحية الأولية، محافظة إدلب، في ٣٠ نيسان/أبريل
- مركز قستون للرعاية الصحية الأولية، محافظة حماه، في ١ أيار/مايو
- الوحدة الجراحية في منطقة كفر نبودة، حماه (تدعمها منظمة الصحة العالمية)، في ١ أيار/مايو
- مركز المضيق للرعاية الصحية الأولية، محافظة حماه، في ٢ أيار/مايو
- مركز الرعاية الصحية الأولية، في رقية سجنة، محافظة إدلب، في ٣ أيار/مايو
- مشفى حص، محافظة حماه، في ٥ أيار/مايو
- مشفى المغارة، محافظة حماه، في ٥ أيار/مايو
- مشفى كفر نبل، محافظة إدلب، في ٥ أيار/مايو
- مشفى أمل لتقويم العظام، محافظة إدلب، في ٦ أيار/مايو
- مركز الزربة للرعاية الصحية الأولية، محافظة حلب، في ٦ أيار/مايو
- مركز كفر نبودة للرعاية الصحية الأولية، محافظة حماه، في ٧ أيار/مايو
- مركز الغب للرعاية الصحية الأولية، محافظة حماه، في ٧ أيار/مايو
- مركز كفر زيتا للرعاية الصحية الأولية، محافظة حماه، في ٨ أيار/مايو

- مركز معرة حرمة للرعاية الصحية الأولية، محافظة إدلب، في ٨ أيار/مايو
- قتل سائق سيارة إسعاف، بمحافظة إدلب، في ٨ أيار/مايو
- مشفى كفر نبل، محافظة إدلب (عملية قصف ثانية)، في ٩ أيار/مايو
- مشفى الشام المركزي، محافظة إدلب، في ١١ أيار/مايو
- مركز الغب للرعاية الصحية الأولية، محافظة حماه (عملية قصف ثانية)، في ١١ أيار/مايو
- مشفى الهواش للنساء والأطفال، محافظة حماه، في ١١ أيار/مايو
- وحدة ترملا لغسيل الكلوي، محافظة إدلب، في ١٥ أيار/مايو
- مشفى ترملا، محافظة إدلب، في ١٥ أيار/مايو
- مشفى السقيلية الحكومي، محافظة حماه، في ٢٦ أيار/مايو
- مشفى الأقرع الخاص في كفر نبل، محافظة إدلب، في ٢٨ أيار/مايو

٧ - وأدى التصاعد الأخير في حدة أعمال العنف في الجزء الشمالي الغربي إلى الإضرار بالأنشطة الزراعية في محافظتي شمال حماه وجنوب إدلب، حيث أدى القصف المدفعي والجوي إلى تدمير المحاصيل وإلحاق أضرار بالمعدات الزراعية. ومن المعروف أن المناطق الزراعية في إدلب هي من أكثر المناطق خصوبة في البلد، غير أن عددا من الحقول قد أتت عليها الحرائق كليا أو جزئيا، وواجه العديد من المزارعين صعوبات في إطفاء النيران. وإضافة إلى التسبب في موجة نزوح أخرى في أوساط السكان، فإن عمليات القصف الأخيرة سوف تؤثر في الأمن الغذائي في المناطق المتضررة أثناء موسم الحصاد، الذي يستمر حتى أواسط حزيران/يونيه، حيث لم يعد في مقدور المزارعين الوصول إلى حقولهم. وجعل انعدام الأمن من الصعب على المزارعين أن يعتنوا بمحاصيلهم. وأبلغ عن اندلاع حرائق أخرى في محافظات الرقة وحمص وحلب والحسكة ودير الزور بسبب ارتفاع درجات الحرارة والذخائر غير المنفجرة، وعن نشوب حرائق أضيقت نطاقا في اللاذقية وطرطوس وريف دمشق والقنيطرة ودرعا والسويداء. وسوف يكون لهذه الحرائق تأثير كبير على السكان، وبالأخص في الجزء الشمالي الشرقي من البلد، حيث يستمد الناس نحو ٨٠ في المائة من دخلهم من إنتاج المحاصيل الموسمية. وإضافة إلى ذلك، سوف تؤدي الأضرار المادية التي لحقت بالمعدات الزراعية إلى إعاقة قدرة المزارعين على فلاحه أراضيهم.

٨ - وأدى تصاعد الأعمال العدائية في الشمال الغربي، وما اقترن به من ارتفاع في مستويات العوز والضعف، إلى عواقب إنسانية كارثية بالنسبة لما يقدر عدده بـ ٣ ملايين من الناس الذين يعيشون في منطقة إدلب. وتستجيب الوكالات الإنسانية لهذه الأوضاع وفقا لخطة التأهب التي أعدت في أواخر عام ٢٠١٨ وتم تحديثها في أيار/مايو ٢٠١٩. وتستجيب الأمم المتحدة لاحتياجات السكان المتضررين بواسطة المساعدة الغذائية الطارئة بتوفير حصص الإعاشة الجاهزة للأكل، حيث تم توزيعها على ما يفوق ١٨ ٠٠٠ شخص في نيسان/أبريل وأكثر من ١٩٠ ٠٠٠ شخص في أيار/مايو. وبالإضافة إلى المساعدة الغذائية الطارئة عن طريق حصص الإعاشة الجاهزة للأكل، توفر الأمم المتحدة وشركاؤها التنفيذيون المساعدة الغذائية العامة لنحو ٧٠٠ ٠٠٠ شخص في شكل حصص إعاشة في مناطق الشمال الغربي وتزعم توسيع نطاق المساعدة بحيث يشمل ٨٣٥ ٠٠٠ بحلول حزيران/يونيه. غير أن العديد من أفراد

الاستجابة الإنسانية ومقدمي الخدمات الإنسانية هم جزء من السكان المتضررين. ونتيجة لذلك، جرى تعليق العمليات الإنسانية في العديد من المناطق التي تستخدم فيها الأعمال العدائية. ويشمل ذلك تعليق خدمات الصحة والتغذية والحماية التي كان يستفيد منها سابقا نحو ٦٠٠.٠٠٠ شخص، بما في ذلك ٢١ مركزا للتحصين، وما لا يقل عن ٤٩ مرفقا من المرافق الصحية. ورغم جهود التأهب، فقد كثر الطلب على الاستجابة ويمكن أن يؤدي تفاقم الحاجة إلى المساعدة بسبب تواصل القتال إلى عدم القدرة على تلبيتها.

مستجدات بشأن التطورات الحاصلة عموما

٩ - واصل المبعوث الخاص للأمين العام إلى سورية واصل جهوده الدبلوماسية، حيث اجتمع بحكومة الجمهورية العربية السورية ولجنة المفاوضات السورية التابعة للمعارضة وبأهم الجهات الفاعلة، إقليميا ودوليا. وركزت المناقشات على المضي قدما في تنفيذ الأولويات الخمس وفقا لقرار مجلس الأمن (٢٢٥٤ (٢٠١٥)، ألا وهي بناء الثقة بين الأطراف، وإحراز تقدم بشأن المحتجزين والمفقودين، وإشراك طائفة واسعة من المجتمع السوري، ووضع اللمسات الأخيرة على تكوين واختصاصات لجنة دستورية تكون ذات مصداقية ومتوازنة وجامعة ومجدية، وتعميق الحوار الدولي بشأن الجمهورية العربية السورية بإنشاء منتدى مشترك لدعم جهود الأمم المتحدة في جنيف. وفي إطار هذه الجهود، التقى المبعوث الخاص ونائب المبعوث الخاص أيضا بأهالي اللاجئين والنازحين وأعضاء المجتمع المدني السوري والمجلس الاستشاري للمرأة السورية.

١٠ - وحضر المبعوث الخاص اجتماع الدول الضامنة لمسار أستانا (جمهورية إيران الإسلامية والاتحاد الروسي وتركيا) بنور سلطان في ٢٦ نيسان/أبريل. وأعدت الجهات الضامنة تأكيد تصميمها على التنفيذ التام لاتفاقات تحقيق الاستقرار في منطقة تخفيف التوتر بإدلب. وكرروا تأكيد تصميمهم على تعزيز ما يبذل من جهود إضافية في إطار الفريق العامل المعني بالإفراج عن المحتجزين/المختطفين وتسليم الجثث، إضافة إلى تحديد هوية الأشخاص المفقودين، الذي تعد الأمم المتحدة أحد أعضائه.

١١ - والتقى المبعوث الخاص بالفريق المصغر للجمهورية العربية السورية في اجتماعه الذي عقد بجنيف في ٣ أيار/مايو، ويضم الفريق كلا من الأردن وألمانيا وفرنسا ومصر والمملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية.

الحماية

١٢ - لم تزل الأعمال العدائية وغيرها من أشكال العنف تؤثر بشدة على المدنيين في شتى مناطق الجمهورية العربية السورية. ولم يزل المدنيون يتعرضون للقتل والإصابة فضلا عن تدمير البنى التحتية والإضرار بها، بسبب عوامل من بينها عمليات القصف الجوي والبري. وترك الآلاف من أفراد المجتمعات المحلية في مناطق تنطوي على المتفجرات التي ما زالت تتسبب في مقتل المدنيين وجرحهم وعرقلة وصول المساعدات الإنسانية حتى بعد انتهاء الأعمال العدائية بوقت طويل. ويؤدي استخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في بعض المناطق إلى مضاعفة تعقيد خطر المتفجرات.

١٣ - وسجلت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان عدة حوادث قتل فيها مدنيون في محافظة درعا ممن تقلدوا مناصب داخل المجالس المحلية التي تديرها الحكومة وغيرها من المؤسسات، على يد جهات مجهولة فيما بدا أنها عمليات اغتيال مدبرة.

١٤ - ولم تزل المفوضية تتلقى تقارير عن توقيف المدنيين واحتجازهم، بمن فيهم نساء وأطفال، من قبل القوات التابعة للحكومة. وبدا في بعض الحوادث أن تلك الحالات كانت شكلاً من أشكال الاعتقال والاحتجاز التعسفي. وفي أثناء فترة التقرير، وثقت المفوضية سبعة على الأقل من الحالات التي قد تشكل شكلاً من أشكال الاحتجاز التعسفي و/أو الاختفاء القسري، بما في ذلك اعتقال صبيين في محافظة درعا. ولم تزل أسرتا الصبيين على غير علم بأسباب اعتقالهما حيث منعتهما السلطات من الحصول على أي معلومات بشأن عملية الاحتجاز.

١٥ - ولم يزل المدنيون المقيمون في المناطق الخاضعة لسيطرة هيئة تحرير الشام وغيرها من الجماعات المسلحة غير التابعة لدول في محافظتي إدلب وحلب يتعرضون على أيدي هذه الجماعات لأعمال الاختطاف والضرب والقتل المدبر ويحرمون حريتهم وغير ذلك من أشكال المعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة. واستهدف المدنيون، ومن بينهم مقدمو الخدمات الإنسانية والنشطاء الإعلاميون، بالقتل والتهديد بالقتل، وخصوصاً بسبب انتقادهم لهيئة تحرير الشام، أو أحياناً لابتزاز المال أو الحصول على فدية منهم، لكن الأسباب الكامنة وراء العديد من الحوادث كثيراً ما تبقى مجهولة.

١٦ - ولم يزل المدنيون الآخرون، بمن فيهم النساء والأطفال في مخيم الهول، الخاضع لسيطرة الجماعات المسلحة غير التابعة لدول في محافظة الحسكة، يعانون من عواقب الانفصال عن أسرهم والمنع من الحصول على المساعدة الإنسانية والقيود المفروضة على حريتهم في التنقل، وهي قيود قد ترقى في بعض الحالات إلى حرمان من الحرية. وأكدت مفوضية حقوق الإنسان تقارير تفيد بأن أطفالاً فوق سن الثانية عشرة ينتسبون لأشخاص ممن هم مرتبطون، فعلاً أو ادعاءً، بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية) قد فصلوا عن أمهاتهم و "أحصروا" في أماكن مجهولة من دون أن تعطى أسرهم أي معلومات عن وضعهم أو مكان وجودهم.

مستجدات الوضع الإنساني

١٧ - ما زالت الأوضاع الإنسانية مزرية في الركبان، حيث إن وصول آخر قافلة إنسانية إليها كان في أوائل شباط/فبراير. وبدأ الناس يغادرون الركبان مع أمتعتهم الشخصية في أواخر آذار/مارس، ولم يزالوا يفعلون ذلك في نيسان/أبريل وأيار/مايو. ويدير الناس أمورهم بأنفسهم لمغادرة محيط المخيم البالغ ٥٥ كلم، ويلتمسون المساعدة في التوجه إلى خمسة ملاجئ في مدينة حمص وحولها، حيث يمكنهم ٢٤ ساعة عادة. ثم ينتقلون بعد ذلك إلى وجهة يختارونها أو إلى مواقع مؤقتة في الحالات التي لا يستطيع أصحابها بعد العودة إلى مناطقهم الأصلية أو المناطق التي يختارون التوجه إليها لأسباب أمنية. وقيمت الأمم المتحدة أوضاع المأوى الخمسة مرتين، في ٢٤ نيسان/أبريل و ١٣ أيار/مايو، وحصلت على الموافقة على القيام بزيارات منتظمة، بالرغم من أن تلك الموافقة ما زالت تنتظر أذونا إضافية. وفي تلك الزيارات، اعتُبر أن الظروف ملائمة، حيث تلقى الوافدون الجدد المساعدة من الهلال الأحمر العربي السوري بدعم من الأمم المتحدة - بما في ذلك توفير اللقاحات للأطفال وتقديم المساعدة الطبية. وبمّ تمّ أيار/مايو، كان ما مجموعه ١٣ ٣٦٤، أي حوالي ٣٢ في المائة من العدد التقديري البالغ ٤١ ٧٠٠ من الأشخاص الذين كانوا مقيمين في الركبان سابقاً، قد غادروا المكان. وانخفض عدد الأشخاص الذين غادروا الركبان بحلول نهاية أيار/مايو بسبب نقص المركبات وارتفاع تكاليف النقل إلى المحيط البالغ قطره ٥٥ كلم. وتشعر

الجهات الإنسانية الفاعلة بالقلق من عدم قدرة النساء ممن هن في سن الإنجاب والمراهقات على الحصول على الخدمات المنقذة للحياة المتعلقة بالصحة الإنجابية والجنسية والعنف الجنساني.

١٨ - وما فتئت الأمم المتحدة توصي بقوة وتكرر تأكيد استعدادها لدعم الجهود المبذولة من أجل إيجاد حلول دائمة للسكان في الركبان على نحو شامل، ابتداء من نقطة المغادرة إلى المناطق المقصودة، ووفقا للمبادئ الإنسانية. وطُلب تسيير قافلة إنسانية ثالثة إلى الركبان رسمياً مرتين خلال الفترة المشمولة بالتقرير، في ١٤ نيسان/أبريل وفي ٩ أيار/مايو، ليتسنى تلبية الاحتياجات الأساسية. ولم توافق السلطات السورية على أي واحد من الطلبين. وطلبت الأمم المتحدة مجدداً التوجه إلى المنطقة في ٣٠ أيار/مايو لتقييم الوضع فيها بغية تسيير نقل من أعربوا عن الرغبة الطوعية والواعية في المغادرة وكذلك تسليم المساعدات الإنسانية الضرورية استناداً إلى الاحتياجات. وما فتئت الأمم المتحدة تكرر تأكيدها على أهمية اتباع نهج منضبط ومدرّس بعناية في التعامل مع الوضع في الركبان يكفل احترام معايير الحماية الأساسية ولا يعرّض لمزيد من الضرر المستضعفين من الرجال والنساء والأطفال النازحين الذين يكونون في العديد من الحالات مصابين بصدمات نفسية. فكل تنقل من جانبهم يجب أن يكون طوعياً وآمناً وصادراً عن وعي وفي ظروف تكفل الكرامة، مع كفالة وصول المساعدات الإنسانية في جميع المراحل.

١٩ - وفي الشمال الشرقي من البلد، يحتضن مخيم الهول في محافظة الحسكة حالياً حوالي ٧٢ ٠٠٠ شخص، نسبة النساء والأطفال فيهم ٩١ في المائة. وتبلغ نسبة سكان المخيم ممن هم دون سن الثامنة عشر نحو ٦٧ في المائة. وتوزيع سكان المخيم هو كما يلي: ٤٣ في المائة عراقيون، و ٤٢ في المائة سوريون، و ١٥ في المائة رعايا أجنبية. وقد استقرت معدلات الوافدين إلى المخيم ولم يسجل أي تدفقات نحوه في الفترة الأخيرة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، غادر قرابة ١ ٠٠٠ نازح سوري المخيم صوب مناطقهم الأصلية في الطبقة، وغادره أيضاً ٥٠٠ آخرون من الرعايا الأجانب. ولا يزال الوضع الإنساني صعباً. ووقع عدة حوادث خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بما في ذلك التعبير عن الدعم للأيديولوجيات المتطرفة. والظاهر أن الأسباب الرئيسية للتوتر في المخيم ترتبط بانعدام المعلومات عن مكان وجود أفراد الأسر من الذكور وسلامتهم، بمن فيهم الأطفال، الذين يحتمل أن يكونوا محتجزين، وبالمظالم الناجمة عن ظروف المعيشة ومحدودية الحصول على الخدمات، والقيود المفروضة على حرية التنقل، وعدم وضوح إجراءات العودة وخيارات المغادرة في المستقبل. وللحد من مظاهر التوتر داخل المخيم، يجري حالياً إعادة تنظيم المناطق السكنية حسب الفئات السكانية، حيث يوزع العراقيون والسوريون والرعايا الأجانب الآخرون في أجزاء من المخيم تفصل بعضهم عن بعض.

٢٠ - ولم تزال سلطات المخيم تقيد إمكانية الوصول إلى المرفق الذي يؤوي الأسر والأفراد الأجانب (غير السوريين وغير العراقيين)، وفيهم أكثر من ٩ ٠٠٠ طفل ينتمون لما يقارب ٦٠ جنسية مختلفة، ويخضع المرفق لتدابير أمنية معززة. واستمر الحوار بين مقدمي الخدمات وإدارة المخيم من أجل تحسين سبل وصول المنظمات الإنسانية التي لها ما يلزم من ولاية وخبرة في إسداء الدعم وتوفير مسارات نحو التوصل إلى حلول ممكنة للرعايا الأجانب في المخيم، الذين بدأت تيسر لهم الآن سبل الحصول على العمل.

٢١ - وبلغ عدد العائلات العراقية التي سجلت نفسها في قوائم الإعادة إلى الوطن ٢ ٠٠٠ عائلة تقريباً، وتتولى السلطات العراقية وإدارة المخيم العملية بصورة مباشرة. على أن الافتقار إلى وثائق هوية صالحة قد يكون عقبة. وهناك أيضاً شواغل مهمة فيما يتعلق بظروف العودة إلى العراق. ويعتبر وضوح إجراءات العودة وظروفها أمراً ضرورياً لاتخاذ قرار طوعي واع بالعودة في ظروف آمنة.

٢٢ - وازداد أيضاً خلال فترة التقرير التوتر في المنطقة الجنوبية الغربية من البلد، ولا سيما في محافظة درعا، في أعقاب حملة اعتقالات قادتها القوات الحكومية في ١٥ أيار/مايو ضد القادة السابقين للجماعات المسلحة غير التابعة لدول في عدة بلدات. ونشبت من جراء ذلك اشتباكات في بلدة الصنمين، أسفرت عن إصابات في كلا الجانبين. وضربت القوات الحكومية طوقاً عسكرياً مشدداً حول بلدة الصنمين، واستقدمت تعزيزات عسكرية إضافية، فتعطلت الحركة المدنية والتجارية لبضعة أيام. وفي ٢٣ أيار/مايو، أفرجت حكومة الجمهورية العربية السورية عن عدد من المحتجزين بغية تخفيف حدة التوتر. وعقب هذا الحادث، هاجمت الجماعات المسلحة غير التابعة لدول نقاط التفتيش التابعة للحكومة في أربعة مواقع في حوض نهر اليرموك. وتعطل نتيجة هذه التطورات إيصال المساعدات الإنسانية إلى المنطقة، على الرغم من استمرار جهود تقديم المساعدة التي يبذلها العديد من الجهات الإنسانية الفاعلة والمهام التي تقوم بها في هذا الشأن.

الاستجابة الإنسانية

٢٣ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركاؤها مدّ يد العون إلى الملايين من الأشخاص المحتاجين، بمن في ذلك الأطفال والمراهقات والنساء في سن الإنجاب، في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية. وشملت المساعدة الإنسانية التي قدّمتها وكالات الأمم المتحدة توفير الأغذية لما متوسطه ٣,٢٤ ملايين شخص ممن هم بحاجة إلى المعونة كل شهر، وتوفير أكثر من ٣,١٨ ملايين من العلاجات الصحية والطبية للناس في جميع أنحاء البلد (انظر الجدول ١).

الجدول ١

متوسط عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة كل شهر من الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى
بجميع السبل في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية: نيسان/أبريل وأيار/مايو ٢٠١٩

المنظمة	متوسط عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة كل شهر
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	٢١ ٠٠٠
المنظمة الدولية للهجرة	٤٥ ٠٠٠
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	٦٧٠ ٠٠٠
منظمة الأمم المتحدة للطفولة	٣ ٣٨٠ ٠٠٠
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	١١٨ ٠٠٠
صندوق الأمم المتحدة للسكان	٥٣٠ ٠٠٠
وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى	١٥٥ ٠٠٠
برنامج الأغذية العالمي	٣ ٢٤٠ ٠٠٠
منظمة الصحة العالمية	٣ ١٨٠ ٠٠٠

٢٤ - وشملت المساعدة الإنسانية التي قدّمتها وكالات الأمم المتحدة من داخل الجمهورية العربية السورية توفير أغذية لما متوسطه الشهري ٢,٥٥ مليون شخص في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة وفي شمال شرق البلد. وتلقى نحو مليوني شخص خدمات وإمدادات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

وتلقى أكثر من مليون طفل وأم خدمات الرعاية الصحية الأولية وخدمات صحة الأم والصحة الإنجابية والتحصين. وعلاوة على ذلك، استفاد عدد يناهز ٥٤٠ ٠٠٠ شخص من خدمات الوقاية من العنف الجنساني وخدمات الحماية والدعم النفسي الاجتماعي ومن خدمات حماية الطفل. كما شملت عمليات الأمم المتحدة من داخل الجمهورية العربية السورية توفي أكثر من ٣,١٨ ملايين من العلاجات الصحية والطبية للناس في جميع أنحاء البلد.

٢٥ - وكجزء من الاستجابة الإنسانية على نطاق البلد، استمرت الأمم المتحدة وشركاؤها في العمل الإنساني في إيصال المساعدات المنقذة للحياة إلى أكثر من ٧٠٠ ٠٠٠ شخص كل شهر في المحافظات الثلاث في الجزء الشمالي الشرقي من الجمهورية العربية السورية. وشمل ذلك دعم بعض أشد الفئات ضعفا في مخيمات النازحين، مثل أولئك الذين كانوا نزحوا بسبب القتال العنيف الذي دار في ما كانت آنذاك آخر المناطق التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في هجين والباغوز الواقعتين في جنوب شرق محافظة دير الزور. وفي مخيم الهول، قامت الأمم المتحدة وشركاؤها في العمل الإنساني على وجه السرعة بالحشد لعملية إغاثة كبيرة، مع القيام في بعض الحالات بإعادة توجيه القدرات والمخزونات من أجزاء أخرى من البلد لتعزيز الاستجابة. وفي المجموع، يوفر نحو ٣٥ شريكا في العمل الإنساني أكثر من ٥٠ نشاطا وخدمة إلى سكان المخيم. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أنشئت ثلاثة مستشفيات ميدانية جديدة، فضلا عن حيز آمن للنساء والفتيات، بينما تتواصل حملات التطعيم في المخيم، مع تحصين ١٢ ٠٠٠ طفل حتى الآن. وأبقى أيضا على المؤشرات الإنسانية الأخرى، بما يشمل معدلي الوفيات الخام وسوء التغذية الحاد، في حدود عتبات حالات الطوارئ. ويتلقى جميع سكان المخيم حصصا غذائية شهرية تكفي لمدة ٣٠ يوما، ويُقدّم الخبز يوميا. ففي نيسان/أبريل، على سبيل المثال، تلقى ٤٧٨ ٧٣ شخصا حصصا غذائية شهرية، وقُدِّم ٦٨١ ٠٨٨ كيلوغراما من الخبز إلى ٤٧٨ ٧٣ شخصا يوميا.

٢٦ - وفي أيار/مايو، وافقت السلطات السورية على بعثة تقنية عاجلة للأمم المتحدة إلى الحسكة ستوفد مباشرة بعد عيد الفطر. وفي أعقاب إطلاق مخصصين احتياطيين من الصندوق الإنساني السوري بقيمة ١٤,٤ مليون دولار لتلبية الاحتياجات المتزايدة في شمال شرق البلد، صرف الصندوق حوالي ٩,٨ ملايين دولار لدعم الاستجابة في مخيم الهول. ومع ذلك، فإن الفجوة التمويلية للمخيمات في شمال شرق البلد تبلغ ٢٤,٥ مليون دولار يلزم منها ٢٠,٨ مليون دولار لمواصلة تقديم المساعدات والخدمات الإنسانية المنقذة للحياة في مخيم الهول حتى نهاية عام ٢٠١٩.

٢٧ - وكما ذكر من قبل، كان ٣٦٤ ١٣ شخصا قد غادروا الركبان حتى نهاية الفترة المشمولة بالتقرير. وتُقدِّم الأمم المتحدة المساعدة عن طريق الهلال الأحمر العربي السوري إلى الأشخاص الذين يغادرون الركبان وينتقلون إلى مراكز الإيواء، وكذلك في مناطق المقصد. إلا أنه من بالغ الأهمية كذلك الاستمرار في تقديم المساعدة لحوالي ٢٨ ٠٠٠ شخص لا يزالون في الركبان. ولقد نفذت داخل الركبان المواد الغذائية والأدوية الأساسية وغيرها من الإمدادات المنقذة للحياة التي سُلِّمت في شهر فبراير/شباط. وثمة شح في الوقود وتشهد أسعار السلع الأساسية ارتفاعا حادا. وقد طلب مجددا إيفاد قافلة مساعدات إنسانية إلى الركبان خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ولكن لم ترد موافقة من السلطات السورية على هذا الطلب. ومن المقرر إجراء مناقشات بشأن إيجاد سبيل للمضي قدما في منتصف حزيران/يونيه. وتواصل الأمم المتحدة تكرار الإعراب عن استعدادها لدعم الجهود الرامية إلى توفير حلول دائمة لسكان الركبان على نحو شامل.

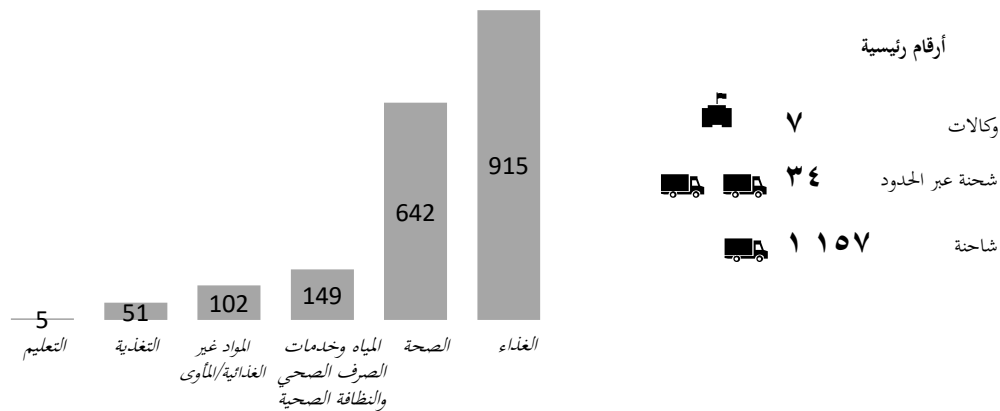
٢٨ - وواصل شركاء العمل الإنساني المتصل بالإجراءات المتعلقة بالألغام تنفيذ البرامج على نطاق البلد، التي شملت تنفيذ أنشطة للتوعية بالمخاطر ومساعدة الضحايا موجهة إلى الفئات السكانية الضعيفة. وفي دمشق، أكملت الأفرقة الثانية للتوعية بالمخاطر التابعة لدائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام تدريبها، ويُتوقع أن تُنشر في الفترة القادمة في المجتمعات المحلية المتضررة في محافظات ريف دمشق ودرعا والقنيطرة والسويداء. ولقد بدأت الأفرقة الثالثة للتوعية بالمخاطر التدريب في حمص بحيث يشمل محافظة حماة. وعلاوة على ذلك، نفذت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، خلال شهر نيسان/أبريل، حملة توعية بالمخاطر استفاد منها الملايين من الناس في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية مع نشر رسائل عبر الصحف والرسائل القصيرة الهاتفية ووسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الأخرى. وواصلت منظمة الأمم المتحدة للطفولة وشركاؤها أيضا الاضطلاع بأنشطة التوعية بمخاطر الألغام يوميا في أنحاء كثيرة من البلد.

٢٩ - واستمرت عمليات إيصال المساعدات عبر الحدود بموجب أحكام قرارات مجلس الأمن ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٣٢ (٢٠١٦) و ٢٣٩٣ (٢٠١٧) و ٢٤٤٩ (٢٠١٨) (انظر الجدول ٢). وعملا بأحكام هذه القرارات، أخطرت الأمم المتحدة السلطات السورية مسبقاً بكل شحنة من الشحنات، بما في ذلك محتواها ووجهتها وعدد من يتوقع أن يستفيدوا منها. وفي نيسان/أبريل وأيار/مايو، قامت ١١٥٧ شاحنة (تحمل ٣٤ شحنة) بإيصال المساعدة المنقذة للحياة إلى أكثر من مليون شخص من خلال عمليات إيصال المساعدات عبر الحدود (انظر الشكل الأول).

الشكل الأول

عدد المستفيدين، بحسب المجموعات، من المساعدة المقدمة من الأمم المتحدة وشركائها عن طريق عمليات إيصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود، نيسان/أبريل و أيار/مايو ٢٠١٩ (المتوسط الشهري)

(بالآلاف)



الجدول ٢

عدد المستفيدين المستهدفين بعمليات إيصال المساعدات عبر الحدود حسب مجال المساعدة والمنطقة:
نيسان/أبريل وأيار/مايو ٢٠١٩ (المتوسط الشهري)

المياه وخدمات الصحي والنظافة الصحية	الموارد غير الغذائية/المأوى التغذية	الصحة	الغذاء	التعليم	المنطقة	المحافظة
-	-	٢٠٩٠	-	-	الباب	حلب
٥٠٤٦٤	-	١١٦٤٧	٢٠٨٤٤٢	١١٩٠٠٨	أعزاز	حلب
-	-	٢٩٩٩	١٠٠٠	-	جرابلس	حلب
٥٦٩٦	-	٥٣٥٠	١٧٨٦٠	٥١٣٨٤٥	١٦٦٢	حلب
-	-	-	١٩٣٥٧٥	-	القامشلي	الحسكة
١٥٠٠٠	-	-	-	-	تل ابض	الرققة
-	-	-	٢١٣٥	١١٨٠١٠	المرة	إدلب
-	-	-	٢٠٩٥	١٤٨٣٨٣	أرربا	إدلب
٥٨٥٨٥	٥٠٨٧١	٧٥٧٩٢	١٩٤٤٧٩	-	٢٩٢٨	إدلب
١٢٥٠٠	-	١٨٧٥	١٨٤٤٠	١٥٩٥٥	-	إدلب
-	-	-	٢٠٢٠	-	-	إدلب
					جسر الشغور	

٣٠ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وافى الاتحاد الروسي الأمم المتحدة بنشرات إعلامية صادرة عن مركز المصالحة بين الأطراف المتنازعة ورصد هجرة اللاجئين، يعرض فيها المساعدة الغوثية المقدمة على الصعيد الثنائي. كما واصلت دول أعضاء أخرى تقديم المساعدة الإنسانية الثنائية وغير ذلك من أشكال المساعدة الإنسانية.

إمكانية وصول منظمات المساعدات الإنسانية

٣١ - يتطلب تقديم المساعدة الإنسانية توفير إمكانية وصول آمنة ومستمرة في الوقت المناسب وبلا عوائق للأمم المتحدة وجميع شركاء العمل الإنساني إلى الأشخاص المحتاجين في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية. ويتسم مشهد وصول المساعدات في البلد بالتعقيد في ظل وجود مناطق مختلفة تُقدّم فيها الخدمات بطرق مختلفة، وأنواع مختلفة من الخدمات تتطلب طرائق عمل مختلفة. ويُعدّ الوصول أمرًا بالغ الأهمية بالنسبة للعمل الإنساني القائم على المبادئ، الذي يعتمد بالأخص على توافر القدرة على تقييم الاحتياجات وإيصال المساعدات، وعلى رصد الأثر وتقييمه بشكل مستقل، بسبل منها التواصل المنتظم المباشر مع السكان المتضررين.

٣٢ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت الأمم المتحدة تقديم المساعدة من داخل الجمهورية العربية السورية إلى ملايين الأشخاص المحتاجين في آلاف المواقع في جميع أنحاء البلد. وفي الأشهر الأخيرة، انتقل تركيز رصد الوصول والإبلاغ بشأنه من دمشق من نموذج تتبع عدد القوافل إلى النظر أيضا في وصول الموظفين والقدرة على إيصال المساعدة، وكذلك إجراء عمليات التقييم والرصد وتوفير خدمات

الحماية. ويوجد ما يزيد على ١ ٧٠٠ موظف من موظفي الأمم المتحدة في الجمهورية العربية السورية، وينتشر أكثر من ٥٠٠ موظف في تسعة مراكز خارج دمشق (حلب ودرعا ودير الزور وحماة وحمص واللاذقية والقامشلي والسويداء وطرطوس). وينتشر كذلك ٣ ٨٦٠ موظفا من موظفي وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) في جميع أنحاء البلد.

٣٣ - ويُنفذ العديد من عمليات إيصال المعونة من خلال الشركاء على الصعيد الوطني، ولا سيما المنظمات غير الحكومية الوطنية والهلال الأحمر العربي السوري. وتنتشر الأمم المتحدة بانتظام إلى جانب الهلال الأحمر العربي السوري للقيام بمهام منها إجراء التقييمات، ومرافقة شحنات المساعدات، والمتابعة مع بعثات الرصد والتقييم. وفي نيسان/أبريل وأيار/مايو، نفذت الأمم المتحدة مئات البعثات في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية (انظر الجدول ٣). وبعض تلك البعثات، ولا سيما البعثات للموظفين العاملين في دمشق، تطلّب موافقة رسمية من وزارة الخارجية (انظر الجدول ٤)، أما بعضها الآخر، لا سيما البعثات للموظفين في الميدان، فقد نُشر عملا بالاتفاقات على الصعيد المحلي مع المحافظين والأطراف الأخرى ذات الصلة.

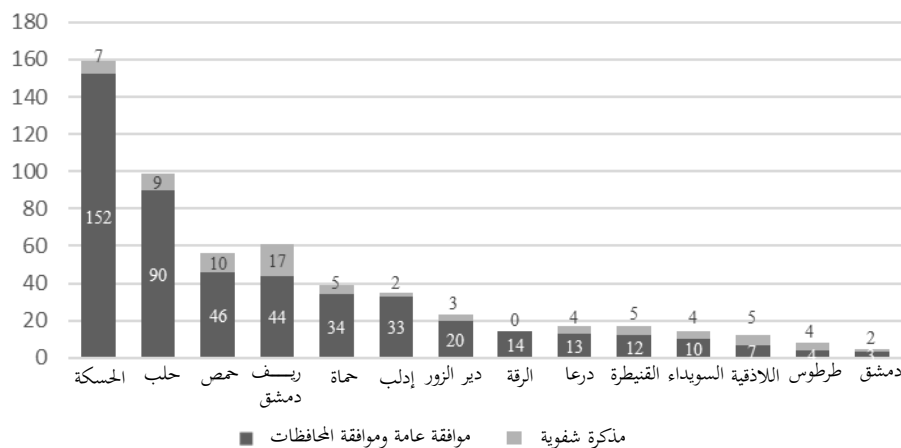
الجدول ٣

مجموع عدد البعثات التي اضطلعت بها وكالات الأمم المتحدة من داخل الجمهورية العربية السورية، حسب النوع: نيسان/أبريل وأيار/مايو ٢٠١٩

نوع البعثة	ملكرة شفوية	موافقة عامة	موافقة المحافظات	العدد الإجمالي
بعثات التقييم	٩	٢٢		٣١
البعثات المرافقة لعمليات إيصال المعونة	٦	١٩٣		١٩٩
بعثات الرصد	٤٨	٢٤٥	٢	٢٩٥
بعثات الأمن واللوجستيات والدعم الإداري	١٤	٢٠		٣٤
المجموع	٧٧	٤٨٠	٢	٥٥٩

الشكل الثاني

مجموع عدد البعثات التي اضطلعت بها وكالات الأمم المتحدة من داخل الجمهورية العربية السورية، حسب المحافظة: نيسان/أبريل وأيار/مايو ٢٠١٩



الجدول ٤

طلبات وصول الأمم المتحدة الخاصة ببعثات فرادى الوكالات: نيسان/أبريل وأيار/مايو ٢٠١٩

نوع الطلب	العدد المطلوب	العدد الموافق عليه	النسبة المئوية الموافق عليها
بعثات التقييم	١٣	١٠	٧٧ في المائة
البعثات المرافقة لعمليات إيصال المعونة	١٠	٥	٥٠ في المائة
بعثات الرصد	٨٣	٤٦	٥٥ في المائة
بعثات الأمن واللوجستيات والدعم الإداري	١٧	١٣	٧٦ في المائة
المجموع	١٢٣	٧٤	٦٠ في المائة

٣٤ - ولقد بذلت التحسينات في إمكانية الوصول من داخل الجمهورية العربية السورية على مر العام الماضي، ولا سيما في محافظات طرطوس واللاذقية والحسكة وحمص وحلب وحماة. ومع ذلك، لا تزال إمكانية وصول منظمات المساعدات الإنسانية من داخل البلد محفوفة بالصعاب في بعض الأنحاء وبالنسبة لبعض الجهات الفاعلة، بما فيها الأمم المتحدة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أبلغ عن عدد من القيود المفروضة على الوصول في سنجر والتمانة وأبو الظهور في إدلب، تعزى في معظمها إلى احتدام الأعمال العدائية. وكانت إمكانية الوصول محدودة أيضا في مدينة الرقة وشرق نهر الفرات في دير الزور، بما في ذلك جيب المهجين، ويرجع ذلك أساسا إلى انتشار التلوث بالمتفجرات الخطرة الذي يبقى بعد انتهاء العنف وحتى إجراء عمليات التطهير. وفي بعض المناطق في جنوب البلد وفي أجزاء من الغوطة الشرقية، تعذرت أيضا إمكانية الوصول على نحو مستدام بسبب الأنظمة الإدارية. ولا تزال القيود مفروضة على قدرة بعض القطاعات على إجراء تقييمات منظمة للاحتياجات في جميع أنحاء البلد.

٣٥ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وفي حين انخفض العدد الإجمالي للبعثات نظراً إلى أزمة الوقود وحلول شهر رمضان، زادت البعثات إلى العديد من المناطق في جميع أنحاء البلد، بما في ذلك المناطق التي كان يمكن الوصول إليها بقدر أقل تواتراً في السابق. وواصلت الأمم المتحدة وشركاؤها إيصال المساعدات إلى ما متوسطه ٣ ملايين شخص شهرياً. وتلقت الأمم المتحدة موافقة السلطات السورية لإجراء ٥٥٩ بعثة تمت الموافقة على ٤٨٢ منها على المستوى المحلي وعلى ٧٧ منها على المستوى الوطني. والهدف من ٤٨ بعثة من هذه البعثات التي تمت عليها الموافقة على الصعيد الوطني هو رصد البرامج. وتطلبت ٧٧ من أصل ٥٥٩ بعثة موافقة من وزارة الخارجية، وكانت بمعظمها بعثات إلى محافظة الحسكة. وتمت الموافقة على ٦٠ في المائة من الطلبات المقدمة إلى وزارة الخارجية، ولم يرفض أي منها، ولا تزال ٤٠ في المائة بلا جواب.

٣٦ - وواصلت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية عملياتها المأذون بها بموجب قرارات مجلس الأمن ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢١٩١ (٢٠١٤) و ٢٢٥٨ (٢٠١٥) و ٢٣٣٢ (٢٠١٦) و ٢٣٩٣ (٢٠١٧) و ٢٤٤٩ (٢٠١٨). وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، رصدت الآلية قيام ست وكالات تابعة للأمم المتحدة بإيصال ٣٤ شحنة نقلتها ١٠٥٧ شاحنة عبر ثلاثة معابر حدودية: ١٧ شحنة من باب الهوى (٩٩٩ شاحنة)؛ و ١٥ شحنة من باب السلام (١٤٦ شاحنة)؛ وشحنتان من البعيرية (١٢ شاحنة). ولم تُثر أي شواغل أو أسئلة بشأن الطبيعة الإنسانية للشحنات

المرسلة. وأخطرت الأمم المتحدة حكومة الجمهورية العربية السورية بجميع الشاحنات قبل ٤٨ ساعة من موعدها. وظلت الآلية تستفيد من علاقات التعاون الممتازة مع حكومات الأردن وتركيا والعراق.

التأشيرات وعمليات التسجيل

٣٧ - واصلت الأمم المتحدة العمل مع حكومة الجمهورية العربية السورية للسماح بمنح التأشيرات للموظفين في الوقت المناسب. بيد أنه سجلت زيادة في عدد التأشيرات لموظفي الأمم المتحدة التي رفضت في الأشهر الأخيرة، مع رفض ١٧ تأشيرة خلال الفترة المشمولة بالتقرير بالمقارنة مع ١٠ تأشيرات في شباط/فبراير وآذار/مارس (انظر الجدول ٥).

الجدول ٥

طلبات التأشيرات للأمم المتحدة: نيسان/أبريل وأيار/مايو ٢٠١٩

نوع الطلب	المطلوب	الموافق عليه	المطلوب	العدد	العدد الذي لم يبت فيه بعد
التأشيرات المطلوبة خلال الفترة المشمولة بالتقرير	١٤٨	٨٨	١٧	٤١	
التجديدات المطلوبة خلال الفترة المشمولة بالتقرير	١٤٢	٩٣	صفر	٤٩	
التأشيرات التي لم يبت فيها والتي تعود إلى ما قبل الفترة المشمولة بالتقرير	٤٢	٢٠	٤	١٨	
التأشيرات التي لم يبت فيها والتي تعود إلى ما قبل الفترة المشمولة بالتقرير	٤١	٣٩	صفر	٢	

ملحوظة: خلال الفترة المشمولة بالتقرير، سحبت الأمم المتحدة طلبين للحصول على تأشيرة.

٣٨ - ويوجد ما مجموعه ٢٦ منظمة غير حكومية دولية مسجلة لدى الحكومة للعمل في البلد.

سلامة وأمن العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية وأماكن عملهم

٣٩ - واصلت الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية تنفيذ برامج في المناطق المتضررة من الاشتباكات المتكررة بين أطراف النزاع، ومن الغارات الجوية، ومن التبادل المنتظم لنيران المدفعية غير المباشرة ومن هجمات أخرى. ويعمل موظفو الإغاثة الإنسانية أيضا في مناطق شديدة التلوث بالذخائر غير المنفجرة والمتفجرات من مخلفات الحرب والألغام الأرضية.

٤٠ - ومنذ بداية النزاع، أفيد بمقتل المئات من العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية، منهم ٢٢ من موظفي الأمم المتحدة ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة، كان ١٨ منهم من موظفي الأونروا؛ و ٦٦ من موظفي ومتطوعي الهلال الأحمر العربي السوري؛ و ٨ من موظفي ومتطوعي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. وقُتل أيضا العديد من موظفي المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية.

٤١ - وكان ما مجموعه ٢٨ موظفا من موظفي وكالات منظومة الأمم المتحدة وبرامجها قيد الاحتجاز أو في عداد المفقودين في نهاية الفترة المشمولة بالتقرير (موظف واحد من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي و ٢٧ موظفاً من موظفي الأونروا).

ثالثاً - ملاحظات

٤٢ - شهدت الأسابيع القليلة الماضية تصعيداً ممتداً للنزاع في الجزء الشمالي الغربي من الجمهورية العربية السورية. ولقد حذرت باستمرار من حدوث معركة شاملة في إدلب، وشددت على أن ذلك من شأنه أن يطلق العنان لدوامه من المعاناة الإنسانية لم نشهد لها مثيلاً في هذا النزاع حتى الآن. وعلى الرغم من تحذيراتي، تكثفت الأعمال العدائية في الجزء الشمالي الغربي من البلد، وشاركت فيها قوات الحكومة والقوات الموالية للحكومة، وقوات المعارضة المسلحة، وهيئة تحرير الشام التي صنفها مجلس الأمن على قائمة المنظمات الإرهابية. وعلى مدى الأسابيع الخمسة الماضية، أسفرت الضربات الجوية وأعمال القصف المدفعي والقتال البري، بما في ذلك ما أفيد عن استخدام البراميل المتفجرة والأسلحة الحارقة، عن وفاة ١٦٠ مدنياً على الأقل وإصابة مئات الآخرين بجروح، ودفعت مئات الآلاف من الناس للفرار إلى مناطق أكثر أماناً. وتعرضت المستشفيات والمدارس والأسواق للتدمير. وأحرقت المحاصيل. وانقطع الأطفال عن الالتحاق بالمدارس. وإننا نواجه كارثة مروعة تنهياً أمام أنظارنا بالفعل.

٤٣ - ويساورني جزع شديد إزاء حجم الحوادث غير المقبولة التي تلحق الأضرار بمرافق الرعاية الصحية والتعليمية. فمنذ ١ نيسان/أبريل، أكدت منظمة الصحة العالمية، من خلال النظام العالمي للمراقبة التابع لها، شتّى ٢٦ هجوماً على مرافق الرعاية الصحية في شمال غرب البلد. وقد هوجم بعض المرافق مرتين. وثمة مستشفيات أخرى تغلق أبوابها خوفاً من التعرض للهجوم. وتوقف ما مجموعه ٤٩ مرفقاً من مرافق الرعاية الصحية عن العمل جزئياً أو كلياً. ولا بد لي من تذكير جميع الأطراف بأن تعمّد توجيه هجمات ضد المستشفيات والأماكن التي يجمع فيها المرضى والجرحى، بما في ذلك ضد المباني والمعدات والوحدات الطبية ووسائل النقل الطبي وأفراد الخدمات الطبية الذين يستخدمون الشارات المميزة المبينة في اتفاقيات جنيف طبقاً للقانون الدولي، يشكل جريمة حرب. وأي عمليات عسكرية، بما في ذلك العمليات التي تنفذها الجماعات الإرهابية المدرجة في قائمة مجلس الأمن والعمليات الموجهة ضدها، يجب أن تحترم قواعد القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك القواعد المتعلقة بحماية المدنيين والأعيان المدنية. وفي هذا الصدد، أشدد على أنه يجب حماية المستشفيات والمدارس وفقاً لقواعد القانون الدولي الإنساني.

٤٤ - ويقوّض التصعيد في الجزء الشمالي الغربي من الجمهورية العربية السورية الجهود التي يبذلها مبعوثي الخاص لتنشيط العملية السياسية، والخطر المتمثل في سوء التقدير وفي نزاع إقليمي أوسع نطاقاً ماثلاً على الدوام، مما يطرح تحديات على السلام والأمن الدوليين. وإنني أكرر دعواتي إلى جميع الأطراف للمحافظة على التزاماتها بالتمسك بمذكرة تحقيق استقرار الوضع في منطقة تخفيف التوتر في إدلب التي وقّعها كل من الاتحاد الروسي وتركيا في ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ وإلى جميع الأطراف باحترام القانون الدولي الإنساني وحماية المدنيين. فمن الضروري تخفيف التوتر لدفع الحل السياسي قدماً.

٤٥ - وأدين بأشد العبارات ما أفادت به تقارير عن تعرض أشخاص، منهم نساء وأطفال، للحرمان غير القانوني من الحرية وللاختفاء القسري في مرافق احتجاز تديرها سلطات حكومية أو تخضع لجماعات مسلحة غير تابعة لدول. وأناشد الحكومة والجماعات المسلحة غير التابعة لدول أن تكفل الشفافية التامة فيما يخص الأشخاص الذين تحتجزهم، وأن توافي أقاربهم بمصيرهم وأماكن وجودهم وأحوالهم، وأن تبدأ تحقيقات فعالة وشفافة في جميع ادعاءات التعذيب، وأن تحرص على محاسبة الجناة. وفيما يخص الأفراد الذين يواجهون الملاحقة الجنائية، يتعين كفالة الاحترام التام للحق في اتباع الإجراءات القانونية الواجبة والحق في محاكمة عادلة بما يتوافق مع القانون الدولي. وأودّ أيضاً أن أذكر حكومة الجمهورية العربية السورية

بأن عليها أن تبذل كل ما في وسعها للتعرف على أماكن وجود الأشخاص المفقودين وأحوالهم، بالتعاون مع الهيئات الوطنية والدولية المنوط بها تكليف في هذا الصدد.

٤٦ - وما زال يساورني القلق إزاء حالة المدنيين الذين قُروا من المخابئ في شرق دير الزور التي كان يحتمي فيها سابقا تنظيم الدولة الإسلامية، ومن بينهم نساء وأطفال ينتمون فعلا لهذا التنظيم أو يُزعم أنهم ينتمون إليه. والعديد من هؤلاء المدنيين محتجزون في ظروف غير مقبولة حيث فرص وصولهم إلى خدمات المساعدة الإنسانية محدودة، بينما يجري احتجاز آخرين، ومنهم نساء وأطفال، في أماكن مجهولة ولا تتوفر معلومات عن أماكن وجودهم وسلامتهم.

٤٧ - ولا يزال استمرار الإفلات من العقاب على الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني من جانب أطراف النزاع مصدر قلق بالغ. وأهيب بجميع أطراف النزاع، ولا سيما حكومة الجمهورية العربية السورية، وجميع الدول، والمجتمع المدني، ومنظومة الأمم المتحدة، أن تتعاون تعاوناً تاماً مع الآلية الدولية المحايدة المستقلة للمساعدة في التحقيق والملاحقة القضائية للأشخاص المسؤولين عن الجرائم الأشد خطورة وفق تصنيف القانون الدولي المرتكبة في الجمهورية العربية السورية منذ آذار/مارس ٢٠١١، ولا سيما بتقديم معلومات ووثائق في هذا الشأن. إذ إن محاسبة الأشخاص الذين يرتكبون انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني أمرٌ جوهري لتحقيق السلام الدائم في الجمهورية العربية السورية. وأكرر دعوتي إلى إحالة الحالة في البلد إلى المحكمة الجنائية الدولية.

٤٨ - وفي ظل استمرار دواعي القلق الشديد المُثارة مراراً فيما يتعلق بحماية المدنيين وغير ذلك من دواعي القلق المتعلقة بالحالة الإنسانية وحقوق الإنسان في الجمهورية العربية السورية، أحث بقوة حكومة الجمهورية العربية السورية، تمسحاً مع قراري مجلس حقوق الإنسان د-١٨/١ و ٢٢/١٩، على التعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بسبل منها إقامة وجود ميداني تُسند إليه ولاية حماية وتعزيز حقوق الإنسان.

٤٩ - وأناشد جميع أطراف النزاع، ولا سيما الأطراف السورية، وكذلك الأطراف الإقليمية والدولية أن يبذلوا قصارى جهودهم لدعم مساعي مبعوثي الخاص للتوصل إلى حل سياسي، وفقاً لما نص عليه قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ (٢٠١٥). وأرحب بالجهود التي يبذلها للانتهاء من تحديد تشكيلة اللجنة الدستورية واختصاصاتها، وتيسير تدابير بناء الثقة. فما من سبيل من شأنه أن يُمهّد إلى إحلال السلام الدائم من أجل الشعب السوري وإنهاء المعاناة التي لا يمكن تحيلها التي يقاسيها السوريون منذ فترة جدّ طويلة إلا حلّ سياسي جامع شامل للجميع تكون قيادته سورية ويتمشى مع القرار ٢٢٥٤ (٢٠١٥) ويُلبّي التطلعات المشروعة للشعب السوري.

المرفق

الحوادث المبلّغ عنها التي تضرر منها المدنيون وسجلتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان: نيسان/أبريل وأيار/مايو ٢٠١٩

محافظة إدلب

- في ٧ نيسان/أبريل، قُتل أربعة مدنيين وأصيب ١٠ مدنيين آخرين بجراح جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف بري طالت مدينة سراقب في ريف إدلب الشرقي.
- في ٨ نيسان/أبريل، قُتل مدني وأصيب اثنان آخران بجراح (امرأة وفتي) جزاء انفجار جهاز متفجر يدوي الصنع بالقرب من مركبتهم في ناحية الدانا في ريف إدلب الشمالي.
- في ٨ نيسان/أبريل، أُصيب ١٢ مدنيا على الأقل، من بينهم امرأة وطفلان، بجراح جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف بري طالت مدينة جسر الرماد الشغور في ريف إدلب الغربي.
- في ١٠ نيسان/أبريل، ألقى أفراد من هيئة تحرير الشام القبض على طبيب بمدينة إدلب في عيادته لأنه انتقدها على وسائل التواصل الاجتماعي. ولا يزال وضعه ومكان وجوده مجهولين.
- في ١٤ نيسان/أبريل، أُصيب سبعة مدنيين، من بينهم خمسة أطفال، بجراح جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف جوي طالت محيط مستودعات أسلحة تعود إلى هيئة تحرير الشام بمدينة أريحا في ريف إدلب الجنوبي.
- في ١٨ نيسان/أبريل، قُتل ثمانية مدنيين من النازحين، من بينهم خمس نساء وطفلان، جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف بري طالت محيط مخيم "أم جلال" العشوائي للنازحين الواقع بالقرب من قرية التوينة في ناحية معرة النعمان في ريف إدلب الجنوبي. ويأوي هذا المخيم نحو ٢٠٠ أسرة نازحة حسب التقارير.
- في ٢٣ نيسان/أبريل، قُتل سبعة مدنيين، من بينهم امرأتان وفتاة وفتيان اثنان، ولحقت أضرار بأجزاء من مدرسة "الحاج بكري" جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف بري طالت مدينة خان شيخون في ريف إدلب الجنوبي.
- في ٢٤ نيسان/أبريل، قُتل ١٣ مدنيا على الأقل، من بينهم امرأة وفتاتان، وأصيب ٢٤ مدنيا آخرين، من بينهم ٦ نساء، بجراح جزاء انفجار "مجهول مصدره" وقع في منطقة سكنية بمدينة جسر الشغور. ونجم عن الانفجار انهيار عدة بنايات سكنية. وكانت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان قد أكدت فيما يخص حوادث مماثلة وقعت سابقا في محافظة إدلب أن جماعات مسلحة غير تابعة لدول، منها هيئة تحرير الشام، أقامت مستودعات أسلحة بالقرب من أماكن وجود مدنيين ومواقع مدنية، مما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات من المدنيين، من بينهم نساء وأطفال، جزاء الانفجارات العشوائية لهذه المستودعات.
- في ٢٧ نيسان/أبريل، ألقى مسلحون القبض على ناشط في المجال الإنساني عند نقطة تفتيش بناحية الدانا في ريف إدلب الشمالي، واحتجزوه لمدة ٢٢ يوما ثم أطلقوا سراحه مقابل مبلغ مالي كبير.

- في ٣٠ نيسان/أبريل، أُصيب خمسة مدنيين، من بينهم امرأة وفتاة، بجراح، ولحقت أضرار بأجزاء من المرفق الطبي ”الهبيط“ جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف جوي وبري طالت قرية الهبيط في ريف إدلب الجنوبي.
- في ٣٠ نيسان/أبريل، لحقت أضرار بأجزاء من مدرسة ”القصابية“ جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف جوي وبري طالت بلدة القصابية في ريف إدلب الجنوبي.
- في ٥ أيار/مايو، قُتل امرأة من المدنيين وتدمّر مستشفى ”نبض الحياة“ جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف جوي وبري طالت بلدة حاس في ريف إدلب الجنوبي.
- في ٥ أيار/مايو، قُتل ثلاثة مدنيين، من بينهم مُسعف (عامل طبي)، وتدمّر مستشفى ”الشرق“ جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف جوي وبري طالت بلدة كفرنبيل في ريف إدلب الجنوبي.
- في ٦ أيار/مايو، قُتل ثلاثة مدنيين (امرأة وفتيان اثنان) وأُصيب ثلاثة مدنيين آخرين، من بينهم فتى، بجراح جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف جوي وبري طالت قرية ربع الجوز في ريف خان شيخون.
- في ٧ أيار/مايو، قُتل خمسة مدنيين من بينهم امرأتان وفتاة، وأُصيب ١٧ مدنيا آخرين على الأقل بجراح جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف جوي يُزعم طالت محيط سوق محلي بقرية رأس العين في ريف إدلب الشرقي.
- في ١٠ أيار/مايو، قُتل ثلاثة مدنيين (امرأة وطفلان) ولحقت أضرار كبيرة بمسجد جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف جوي طالت بلدة معرة الصين في ريف إدلب الجنوبي.
- في ١٤ أيار/مايو، قُتل ثمانية مدنيين من بينهم فتاة، وأُصيب ثلاثة مدنيين آخرين بجراح، ولحقت أضرار بأجزاء من مدرسة ”عبد الرحمن الناصر“ جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف جوي طالت محيط سوق محلي بمدينة جسر الشغور.
- في ١٦ أيار/مايو، لحقت أضرار بمجمع يحوي ثلاث منشآت تربوية جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف جوي طالت بلدة كفر سجنة في ريف إدلب الجنوبي. ويحوي المجمع مدرستي ”كفر سجنة“ و ”حمزة الخطيب“ الابتدائيتين، وروضة ”المستقبل“ للأطفال.
- في ١٧ أيار/مايو، لحقت أضرار بمدرسة ”فضل الخطيب“ جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف جوي طالت بلدة كفرنبيل في ريف إدلب الجنوبي.
- في ١٩ أيار/مايو، قُتل ١٠ مدنيين من بينهم ٤ نساء و ٤ أطفال (٣ فتيان وفتاة) جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف جوي طالت بلدة كفرنبيل.
- في ٢١ أيار/مايو، قُتل تسعة مدنيين، من بينهم فتى، جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف جوي طالت محيط سوق محلي بمدينة معرة النعمان.
- في ٢١ أيار/مايو، قُتل رجلان من المدنيين ولحقت أضرار كبيرة بمدرسة ”رقية بن مالك“ جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف جوي طالت مدينة جسر الشغور. وفي اليوم نفسه، لحقت أضرار بأجزاء من مدرسة ”الفرايدي“ جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف جوي طالت مدينة خان شيخون.

- في ٢٢ أيار/مايو، قُتل خمسة مدنيين، من بينهم فتى، ولحقت أضرار بمستشفى “الشفاء” جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف جوي طالت مدينة سراقب. وفي اليوم نفسه، لحقت أضرار بأجزاء من مدرسة “ميسلون” جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف جوي طالت بلدة كفر سجنة.
- في ٢٣ أيار/مايو، قُتل ثلاثة مدنيين من بينهم فتاة، ولحقت أضرار بمدرسة “أبو بكر الصديق” جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف جوي طالت بلدة كفرنبيل.
- في ٢٣ أيار/مايو، لحقت أضرار بأجزاء من المركز الطبي “كيوان” جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف جوي طالت بلدة كنصفرة في ريف إدلب الجنوبي.
- في ٢٣ أيار/مايو، لحقت أضرار كبيرة بمدرسة “عبد المجيد الحاج بكري” جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف جوي طالت مدينة خان شيخون.
- في ٢٥ أيار/مايو، لحقت أضرار بأجزاء من المركز الطبي “ابن الشهيد” المتخصص في العلاج الفيزيائي جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف جوي طالت بلدة البارة في ريف إدلب الجنوبي.
- في ٢٦ أيار/مايو، قُتل خمسة مدنيين من بينهم فتى وامرأة جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف جوي طالت محيط سوق محلي بمدينة معرة النعمان.
- في ٢٧ أيار/مايو، قُتل ١٢ مدنياً على الأقل من بينهم ٧ نساء و ٤ أطفال (فتيان وفتاتان) وأصيب ثمانية مدنيين آخرين على الأقل بجراح جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف جوي طالت مدينة أريحا.
- في ٢٨ أيار/مايو، قُتل سبعة مدنيين من بينهم امرأة وخمسة أطفال (ثلاثة فتيان وفتاتان) جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف جوي طالت بلدة إحسم في ريف إدلب الجنوبي.
- في ٢٩ أيار/مايو، قُتل ستة مدنيين (٥ نساء وفتى) جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف جوي طالت قرية سرجة في ريف إدلب الجنوبي.
- في ٣٠ أيار/مايو، قُتل خمسة مدنيين من بينهم امرأة وثلاثة أطفال (فتيان وفتاة) جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف جوي طالت مدينة معرة النعمان.

محافظة حماة

- في ٣٠ نيسان/أبريل، أُصيب فتاة بجراح جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف جوي وبري طالت بلدة كفر زيتا في ريف حماة الشمالي.
- في ٣٠ نيسان/أبريل، قُتل ثلاثة مدنيين من بينهم امرأة، وأصيب ١٠ مدنيين آخرين، من بينهم امرأتان وفتى، بجراح جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف جوي وبري طالت بلدة كفر نبودة في ريف حماة الشمالي.
- في ١ أيار/مايو، قُتل اثنان من المدنيين (رجل وزوجته) جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف جوي وبري طالت بلدة كفر نبودة.

- في ٤ أيار/مايو، قُتل رجل وأُصيب امرأة بجراح (كلاهما من المدنيين) جرّاء ما يُزعم أنه عمليات قصف بري طالت ناحية قلعة المضيق في ريف حماة الشمالي.
- في ٧ أيار/مايو، قُتل ستة مدنيين من بينهم ثلاث نساء وطفلان (فتاة وفتي) جرّاء ما يُزعم أنه عمليات قصف جوي طالت بلدة كفرزيتا.
- في ١٠ أيار/مايو، قُتل أحد المدنيين جرّاء ما يُزعم أنه عمليات قصف بري طالت بلدة كفرزيتا.
- في ١١ أيار/مايو، لحقت أضرار كبيرة بمرفق طبي جرّاء ما يُزعم أنه عمليات قصف جوي وبري طالت بلدة اللطامنة في ريف حماة الشمالي.
- في ١٣ أيار/مايو، قُتل أحد المدنيين جرّاء ما يُزعم أنه عمليات قصف بري طالت بلدة اللطامنة.
- في ١٢ أيار/مايو، قُتل ستة مدنيين من بينهم امرأة وخمسة أطفال (فتاتان وثلاثة فتیان)، وأُصيب ستة مدنيين آخرين، من بينهم ثلاثة أطفال، بجراح جرّاء ما يُزعم أنه عمليات قصف بري طالت منطقة سكنية في بلدة السقيلية الخاضعة لسيطرة الحكومة والتي تقع في ريف حماة الشمالي.
- في ١٣ أيار/مايو، قُتل فتى عمره ١٥ سنة وأُصيب خمسة آخرون بجراح جرّاء ما يُزعم أنه عمليات قصف بري طالت منطقة سكنية في بلدة السقيلية.
- في ١٩ أيار/مايو، قُتل اثنان من المدنيين (امرأة وطفلها) جرّاء ما يُزعم أنه عمليات قصف بري طالت قرية قسطون في ريف حماة الشمالي.
- في ٢٦ أيار/مايو، قُتل أحد المدنيين جرّاء ما يُزعم أنه عمليات قصف جوي طالت بلدة كفرزيتا.
- في ٢٦ أيار/مايو، لحقت أضرار بأجزاء من مستشفى "السقيلية" جرّاء ما يُزعم أنه عمليات قصف بري طالت بلدة السقيلية.

محافظة حلب

- في ١٥ نيسان/أبريل، أُصيب ثلاثة رجال من المدنيين بجراح جرّاء ما يُزعم أنه انفجار جهاز متفجر يدوي الصنع لُغمت به دراجة نارية في سوق للماشية في بلدة قباسين بناحية الباب في ريف حلب الشرقي. ولم تعلن أي جماعة مسؤوليتها عن الهجوم.
- في ١٤ نيسان/أبريل، قُتل ستة مدنيين من بينهم امرأتان وفتاتان، وأُصيب ١١ مدنيا آخرين من بينهم امرأة وطفلان بجراح جرّاء ما يُزعم أنه عمليات قصف بري طالت سوقاً محلياً بجي الخالدية ومنطقة سكنية بشارع النيل في مدينة حلب الخاضعة لسيطرة الحكومة.
- في ٨ أيار/مايو، قُتل اثنان من المدنيين وأُصيب أربعة آخرون بجراح جرّاء ما يُزعم أنه انفجار جهاز متفجر يدوي الصنع لُغمت به دراجة نارية وسط سوق محلي يُعرف باسم "سوق الأربعاء" بقرية الفارات بناحية منبج في شمال ريف حلب الشرقي.
- في ١٤ أيار/مايو، قُتل ١٠ مدنيين (٨ فلسطينيين وسوريان اثنان) من بينهم امرأة و ٣ فتیان وفتاة) وأُصيب ١١ مدنيا آخرين على الأقل بجراح جرّاء ما يُزعم أنه عمليات قصف بري طالت

مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين بمدينة حلب. ومخيم النازحين هذا يقع على مقربة من قاعدة النيرب الجوية العسكرية، التي تسيطر عليها القوات الحكومية، بمدينة حلب.

- في ١٥ أيار/مايو، قُتلت امرأة من المدنيين جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف بري طالت حي الجميلية في مدينة حلب الخاضعة لسيطرة الحكومة.
- في ٢١ أيار/مايو، أُصيب ستة مدنيين، من بينهم امرأة وأربعة أطفال، بجراح جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف بري طالت منطقة سكنية بحَيِّ مساكن السبيل وشارع تشرين بمدينة حلب.
- في ٢٨ أيار/مايو، قُتلت امرأة جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف جوي طالت مدينة الأتارب في ريف حلب الغربي.
- في ٢٨ أيار/مايو، قُتل سبعة مدنيين، من بينهم امرأتان وثلاثة أطفال، جزاء ما يُزعم أنه عمليات قصف جوي طالت قرية كفر حلب في ريف حلب الغربي.

محافظة دير الزور والحسكة

- في ١١ نيسان/أبريل، أغار أفراد من إحدى الجماعات المسلحة غير التابعة لدول على القطاع الخامس من مخيم الهول بشرق محافظة الحسكة واختطفوا ٢١ سورياً على الأقل، من بينهم ٩ فتیان لا تتجاوز أعمارهم ١٥ سنة يُزعم أنهم من أسر تنتمي إلى تنظيم الدولة الإسلامية. ووقت كتابة هذا التقرير، كانت أسر هؤلاء الأفراد ومجتمع المخيم لا يزالون مجهولون مصيرهم وأماكن وجودهم.
- في ١٢ نيسان/أبريل، قُتل ثلاثة مدنيين، من بينهم امرأتان، جزاء ما يُزعم أنه انفجار ذخائر غير منفجرة متبقية، وذلك داخل منزلهم بحَيِّ السور في بلدة الشعفة في ريف دير الزور الشرقي.
- في ٢٦ أيار/مايو، أغار أفراد من إحدى الجماعات المسلحة غير التابعة لدول على القطاع الخامس من مخيم الهول واختطفوا ٢٠ امرأة سورية لأسباب مجهولة. ووقت كتابة هذا التقرير، كانت أسر تلك النساء ومجتمع المخيم لا يزالون مجهولون أماكن وجودهن ووضعهن.

محافظة الرقة

- في ٩ نيسان/أبريل، شُنَّ هجوم مزدوج، باستعمال أجهزة متفجرة يدوية الصنع حسب ما يُزعم، بالقرب من فُرن الأمير بشوارع النور غربي وسط مدينة الرقة. وأسفر الانفجار الأول عن مقتل أحد المدنيين وإصابة ثلاثة مدنيين آخرين على الأقل بجراح. وبينما هرع مدنيون آخرون إلى مكان الحادث لمساعدة المصابين، وقع الانفجار الثاني وأسفر عن مقتل ثلاثة مدنيين آخرين، من بينهم امرأة وفتى، وإصابة مدنيين اثنين آخرين على الأقل بجراح.
- في ١٥ نيسان/أبريل، أُصيب خمسة أطفال بجراح جزاء ما يُزعم أنه انفجار ذخائر غير منفجرة متبقية، وذلك على مقربة منهم بينما كانوا يلعبون على أرض زراعية بقرية القنطري بناحية تل أبيض في ريف الرقة الشمالي.

- في ٢٢ نيسان/أبريل، قُتل ثلاثة مدنيين، من بينهم امرأتان، وأصيب فتى بجراح جزاء ما يُزعم أنه انفجار ذخائر غير منفجرة متبقية، وذلك بجوار مبنى يقع بشارع الباسل قرب قرن الجاسم بمدينة الرقة.

محافظة درعا

- في ٨ نيسان/أبريل، قام أفراد من مخبرات القوات الجوية كانوا يجرسون إحدى نقاط التفتيش بناحية الشيخ مسكين بإلقاء القبض على خمسة رجال من المدنيين لأسباب مجهولة. ورفضت السلطات تقديم مزيد من المعلومات إلى أسر المحتجزين، وأنكرت أنها تحتجزهم.
- في ١٢ نيسان/أبريل، أطلق جناة مجهولون الرصاص على إمام مسجد سعيد بن المسيب، ببلدة الحراك في ريف درعا الشرقي، بالقرب من هذا المسجد فأردوه قتيلا.
- في ٢٠ نيسان/أبريل، أطلق مسلحون مجهولون الرصاص على أحد المدنيين أمام منزله بناحية طفس في ريف درعا الغربي فأردوه قتيلا. والضحية مقاتل "متصالح" يُزعم أنه شارك في عملية "المصالحة" في طفس انطلاقا من تموز/يوليه ٢٠١٨ والتحق بعدئذ بالفرقة الرابعة من الجيش السوري.
- في ١٨ أيار/مايو، أُلقي أفراد من الأمن العسكري القبض على صبيين (عمرهما ١١ و ١٢ سنة) خلال غارة على منزل بناحية اللجاة في ريف درعا الشمالي. ولم تحصل أسرتهما الصبيين على أي معلومات من السلطات. ووقت كتابة هذا التقرير، كان مكان وجود الصبيين غير معروف.